

2/59- شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أد سامي بن محمد الصغير - 01 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين آمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب استحباب [00:00:00](#) -

التبشير والتهنئة بالخير. وقال تعالى يبشركم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. وقالوا بشروا بالجنة التي كنتم توعدون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب استحباب التبشير بالخير - [00:00:20](#)
وقال تعالى يبشركم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. وهذه البشارة لمن اتصف بالآوصاف السابقة وهي ما قبل هذه الآية في قول الله عز وجل الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيله - [00:00:40](#)
الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون. يبشركم ربهم برحمة من والبشارة هي الأخبار بما يسر. يبشركم ربهم والربوبية هنا ربوبية خاصة. برحمة أي رحمة من الله عز وجل وهذه الرحمة خاصة بالمؤمنين. كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمًا - [00:01:00](#)

برحمة منه ورضوان أي رضا من الله تبارك وتعالى وجنات لهم فيها نعيم مقيم. جنات جمع جنة وجمعها مع أن الجنة واحدة باعتبار أنواعها وباعتبار مراتبها وباعتبار أنواع ما فيها من النعيم جنات لهم فيها نعيم مقيم. أنواع من النعيم فيها ما تشتهي النفس - [00:01:30](#)

وتلذذوا فيها خالدون. فهذا النعيم نعيم مقيم أي نعيم دائم. لا ينقطع أبداً. فهذه الكريمة تدل على بشارة الله عز وجل لهؤلاء الذين اتصفوا بهذه الآوصاف وهي الإيمان بالله والهجرة - [00:02:00](#)
هي الانتقال من بلد الكفر إلى بلد الإسلام والجهاد في سبيل الله. وهو بذل الجهد والطاقة لتكون كلمة الله هي العليا فجاهدوا بأموالهم بأن بذلوا أموالهم في سبيل الله لأعلاء كلمة الله. وجادوا بأنفسهم أيضاً في الجهاد - [00:02:20](#)
في سبيل الله وأما الآية الثانية وهي قوله تبارك وتعالى في سورة فصلت أن الذين ما قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة إلا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم - [00:02:40](#)

توعدون أن الذين قالوا ربنا الله أي قالوا بقلوبهم وألسنتهم. ربنا الله أي خالقنا ورازقنا ومالكنا ومدبرنا. ربنا الله ثم استقاموا أي استقاموا على شريعة الله وعلى دين الله عز وجل إخلاصاً لله في عبادته. واتباعاً لرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم استقاموا تتنزل - [00:03:00](#)

عليهم الملائكة تتنزل هذه الكلمة تدل على تكرار النزول من الملائكة الكرام فتتنزل عليهم الملائكة في القبر وفي البرزخ وفي الحشر. تتنزل عليهم الملائكة والملائكة عالم الغيبي خلقهم الله عز وجل من نور وأعطاهم من القوة. على تنفيذ أوامره سبحانه وتعالى. فهم - [00:03:30](#)

عباد لله عز وجل تتنزل عليهم الملائكة إلا تخافوا الخوف يكون مما يستقبل. يعني إلا مما يستقبل من أمركم ولا تحزنوا الحزن يكون لما مضى. أي لا تحزنوا لما مضى من أمور الدنيا - [00:04:00](#)

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. يبشرون بالجنة التي وعدهم الله عز وجل. فهذه الآية الكريمة قيمة فيها استحباب البشارة. والبشارة هنا من الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام. وفي هذا دليل - [00:04:20](#)

على فضيلة الاستقامة على شريعة الله. وفيه ايضا انه لابد مع العقيدة لابد مع العمل الاعتقاد لا يكفي لان الايمان بل حقيقة الايمان انه اعتقاد وقول وعمل فهو اعتقاد بالقلب - [00:04:40](#)

باللسان وعمل بالجوارح. فلا يكفي ان يقول الانسان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ويعتقد ما يجب اعتقاده بدون عمل. بل لا بد من العمل فمن لم يعمل لم يحقق الايمان - [00:05:00](#)

ولهذا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفي هذه الآية ايضا دليل على ان الاولى لمن امن بالله واستقام على شريعته ان يوصف بأنه مستقيم لا كما يصف - [00:05:20](#)

وبعض الناس انه ملتزم الوصف الصواب ان يقال مستقيم ولا يقال ملتزم بوجهين الوجه الاول ان لفظ الاستقامة هو اللفظ الوارد في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله - [00:05:40](#)

عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وقال عز وجل فاستقم كما امرت. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني وصية لا اسأل عنها احدا بعدك. فقال عليه الصلاة والسلام قل امين - [00:06:00](#)

بالله ثم استقم. فهو اللفظ الوارد في الكتاب والسنة. ومن المعلوم ان المحافظة على الالفاظ الواردة وفي الكتاب والسنة اولى من غيرها. الوجه الثاني ان كلمة ملتزم عند الفقهاء يدخل فيها - [00:06:20](#)

الكافر الذي يعيش في بلاد الاسلام ويلتزم احكام الاسلام وان كان كافرا. فاليهود والنصارى والمجون والوثنيون الذين يعيشون في بلاد المسلمين. ويلتزمون باحكام هذه البلاد. يسمون ملتزمين. ومع ذلك هم كفار لفظ ملتزم او كلمة ملتزم لا تختص بالمسلم بخلاف كلمة مستقيم - [00:06:40](#)

الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:10](#)